

The Degree to which English Language Textbooks Take into Account the International Standards for Teaching English as a Second Language (TESOL) to Develop a Study unit in Light of Them for Eleventh Grade

Researcher Manal Abed Alrahman Alsakarnha

PhD student

Researcher Talal Abdul Hamid Al-Adwan

Professor doctor

University of Islamic Sciences - Faculty of Educational Sciences - Department of Curriculum and Instruction

manal_301@yahoo.com

Received: 3/2/2025

Accepted: 4/5/2025

Abstract

This study revealed the degree of inclusion of the International Standards for Teaching English as a Foreign Language (TESOL) in the English Language Textbook (Revised Version, 2024) for the first semester in Jordan for the eleventh grade, which consists of five units. The study followed a descriptive-analytical approach. The tool was developed based on the international standards. The results showed that the language and language skills domain ranked first with (265) occurrences, representing a percentage of (46%). The sub-criteria that represented the highest frequency were the inclusion of exercises and activities employing English grammar, with (57) occurrences, representing a percentage of (21.4%). The assessment and evaluation domain included the least inclusion of the standards in the textbook, with (17) occurrences, representing a percentage of (0.3%), and a very low degree of inclusion. The study recommended the necessity of including the International Standards for Teaching English as a Second Language to varying degrees in the textbook, as it is suitable for use in secondary school education, which then qualifies for university education.

Keywords: International Standards, English Textbook, English Language, eleventh grade.

درجة مراعاة كتب اللغة الإنجليزية للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL)
لتطوير وحدة دراسية في ضوئها لدى طلبة الحادي عشر

الباحث طلال عبد الرحمن السخارنة
أستاذ دكتور

الباحثة منال عبد الرحمن السخارنة
طالبة دكتوراه

جامعة العلوم الإسلامية- كلية العلوم التربوية - مناهج وطرق التدريس

manal_301@yahoo.com

تاريخ القبول: 4/5/2025

تاريخ التقديم: 3/2/2025

الملخص

كشفت هذه الدراسة عن درجة تضمين المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESO) في كتاب اللغة الإنجليزية (النسخة المطورة.2024) للفصل الأول في الأردن للصف الحادي عشر والمكون من خمس وحدات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. جرى تطوير أداة الدراسة بناء على المعايير العالمية. واظهرت نتائج الدراسة ان مجال اللغة والمهارات اللغوية جاء في المرتبة الأولى في عدد تكرارات (265) تكرارا وبنسبة مئوية (46%). وكانت أكثر المعايير الفرعية التي تمثل اعلى تكرار المتمثل في تضمين تمارين وانشطة توظف قواعد اللغة الإنجليزية بعدد تكرار(57) ونسبة مئوية (21.4%). وقد تضمن مجال التقييم والتقويم اقل تضمين للمعايير في الكتاب بعدد تكرارات (17) وبنسبة مئوية (3%). ودرجة تضمين منخفضة جدا. وقد اوصت الدراسة بضرورة تضمين المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بدرجة متباينة في الكتاب لكونه مؤهل للاستخدام في التعليم المدرسي للمرحلة الثانوية والتي بعدها تؤهل للتعليم الجامعي.

الكلمات المفتاحية: المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، كتاب اللغة الإنجليزية، الصف الحادي عشر.

المقدمة

تعد اللغة الأداة الأساسية التي تُيسر التواصل بين البشر؛ فهي تنفتح أمامهم أبواب التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم واحتياجاتهم بأسلوب فريد. وبفضل ذلك، أصبحت اللغة وسيلة قوية في عالم التعليم، مما يجعل تعلم اللغات ضرورة ملحة في العملية التعليمية. وفي هذا السياق، تبرز اللغة الإنجليزية كواحدة من اللغات المحورية، إذ تدرس في العديد من المجالات العلمية. فضلاً عن أن الكثير من المراجع والكتب والمعارف تُترجم إليها. إن عملية تعلم اللغة الإنجليزية تستدعي تحديد معايير واضحة تساهم في تنظيم مسار التعليم، وتساعد في صياغة مناهج تعليمية تُسعّل على المتعلمين غرس معارفهم وإتقانهم للغة، بالإضافة إلى تمكينهم من استخدامها في شتى مجالات التعلم لاكتساب المهارات الضرورية. وهذه العملية لا تقتصر فقط على مواجهة تحديات العولمة، بل تشتمل أيضاً على تنمية مهارات حل المشكلات وتعزيز التفكير النقدي، مما يمكن الأفراد من مواجهة العالم بكل ثقة ومهارة.

عملية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لغير الناطقين بها تتطلب تكوين المتعلمين وفق معايير عالمية محددة، مما يسهم في إنشاء منهج دراسي يتماشى مع هذه المعايير. الهدف هنا هو تمكين المتعلمين من اكتساب اللغة وإتقانها، لتصبح جزءاً من حياتهم اليومية، وكأنها لغتهم الأم. يستطيع القائمون على تطوير منهج اللغة الإنجليزية استغلال هذه المعايير العالمية لتصميم محتوى تعليمي هادف، سواء من خلال معلمين محترفين أو عبر التعلم الذاتي. هذا الجهد لا يهدف فقط إلى تحسين مستوى المهارات اللغوية، بل يسعى أيضاً لتهيئة المتعلمين للاندماج بسلامة في سوق العمل، سواء في السياق المحلي أو العالمي. من بين المعايير العالمية التي تبني الجانب المهني لدى المعلم وبناء المناهج الخاصة بتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، نجد معايير (ACTFL) ومعايير الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية (CEFR) ومعايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESOL). كل هذه المعايير تُعد بمثابة بوصلة لرسم المسار الصحيح ورفع كفاءة استخدام اللغة لدى المتعلمين، مما يعزز فرصهم في المستقبل. (الشنيك، 2018)

جسدت المعايير العالمية في نقطة حاسمة: اللغة الإنجليزية قد أصبحت، بلا منازع، اللغة الأكثر شيوعاً على مستوى العالم بين الناطقين بها. اليوم، يُقبل المتعلمو اللغة على التفكير باللغة الإنجليزية كوسيلة رئيسية لاكتسابها. بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تتطلب ترجمة الجمل من لغتهم الأم، إن تعليم اللغة الإنجليزية لهؤلاء المتعلمين يقدم لهم بلا شك فرصة استثنائية لتطوير مهارات المحادثة، مما يمكنهم من التواصل بفاعلية مع الناطقين بها. إذ أن اتقان هذه اللغة يفتح أمامهم آفاقاً واسعة في المستقبل، شريطة أن يتمتعوا بالطلاقـة في استخدامها. ومن خلال مناهج مصممة خصيصاً لتعزيز التقدم المهني والأكاديمي، يتم تعلم مستويات متعددة من الطلاقـة عبر تعزيز أساسيات اللغة، من قواعد ومفردات ومهارات المحادثة. (جبق، 2017)

قامت الباحثة على دراسة درجة مراعاة كتب اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر في الأردن للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. ومن خلال عمل الباحثة في تدريس المرحلة الثانوية ستقوم الباحثة بتحليل كتاب اللغة الإنجليزية (Jordan High Note) كتاب الطالب وكتاب التمارين (النسخة التجريبية، 2024) للفصل الأول، للصف الحادي عشر لمعرفة درجة مراعاتها وتضمينها للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESOL) للتغلب على جوانب الضعف لدى المتعلمين في مهارات اللغة الإنجليزية وتداولها.

مشكلة الدراسة وسائلها

من خلال ملاحظة الباحثة ومن خلال عملها كمدرسة للغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية انه في الضروري بناء مناهج اللغة الإنجليزية وتطويرها وفقاً للمعايير العالمية المعتمدة في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، والتي قد تؤدي الى انعكاسات سلبية على تطوير وبناء المناهج التعليمية. وينتج عنها ضعف في استخدام المهارات اللغوية بشكل فعال. ووجدت الباحثة انه من الضروري تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية (النسخة التجريبية، 2024) للفصل الحادي عشر للفصل الأول (Jordan High Note) للكشف عن درجة مراعاتها للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL). وهذا التحليل قد يسهم في تطوير المنهاج بما يتناسب مع المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يساعد في اكتساب المتعلمين للغة الإنجليزية ومهاراتها وممارستها.

ولقد عكست دراسات سابقة هذا التباين بوضوح، حيث جاءت دراسة السرهيد (2022) لتسلط الضوء على وجود مؤشرات متفاوتة في المهارات اللغوية ضمن كتب اللغة الإنجليزية التي تم تحليلها، وقد دعت السرهيد إلى ضرورة تضمين مؤشرات الكفاءة اللغوية بمستوياتها المتقدمة، وذلك بما يتماشى مع المعايير التي وضعها المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، لتكون موجودة في كتب اللغة الإنجليزية المخصصة للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

لذا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

-ما درجة مراعاة كتاب اللغة الإنجليزية Jordan High Note (النسخة التجريبية، 2024). للفصل الأول للصف الحادي عشر في الأردن للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESOL).

-ما المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL) المقترن مراعاتها في كتاب اللغة الإنجليزية (النسخة التجريبية، 2024)، للفصل الأول للصف الحادي عشر في الأردن؟

اهداف الدراسة

-التعرف على المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESOL) المقترن مراعاتها في كتاب اللغة الإنجليزية (النسخة التجريبية، 2024) للفصل الأول للصف الحادي عشر في الأردن.

- التعرف على درجة مراعاة كتاب اللغة الإنجليزية (النسخة التجريبية 2024)، للفصل الأول (Jordan High Note) للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تظهر الأهمية النظرية للدراسة الحالية أنها قدمت أدباً نظرياً متعلقاً:

- بالمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية (TESOL).

- قائمة بمعايير الاتحاد العالمي لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESOL) لتحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية (النسخة التجريبية 2024) للفصل الأول (Jordan High Note)، والمتضمنة خمسة مجالات أساسية و (47) معيار فرعياً.

الأهمية التطبيقية:

من المأمول أن هذه الدراسة الحالية أفادت من الناحية التطبيقية كلاً من:

- المختصين عن تأليف المناهج لإعطاء توصيات لمراعاة المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL) في المناهج، وللإفادة مما نتج عنه في الدراسة الحالية من نتائج.

- معلمي اللغة الإنجليزية لتطبيق عمليات تعليمية متقدمة عبر مراعاة المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

الكتاب: عرفه الحيلة (2012: 291) «انه كتاب مصمم للاستخدام الصفي، اعد بعناية من قبل خبراء ومختصين في أحد ميادين المعرفة لكي يلائم مستوى نضج المتعلمين ومو ileهم حسب مراحلهم الدراسية ولتحقيق الهدف التربوي والعملية المنشودة في فلسفة المجتمع».

وعرفته الباحثة اجرائياً انها الكتب الدراسية المخصصة لتدريس اللغة الإنجليزية Jordan High Note للفصل الحادي عشر (النسخة التجريبية 2024) للفصل الأول، والتي جرى تطبيقها في المدارس الأردنية الحكومية في العام الدراسي 2024-2025.

المعايير: عرفها سعاده والعميري (2019: 50) انها النموذج الذي يتم الاتفاق عليه ويحتذى به بهدف قياس درجة اكتمال او كفاءة شيء ما من الخارج، على ان يمثل عبارات وصفية تحديد الصورة المثلث التي ينبغي ان توفر هذا الشيء الذي توضع له المعايير او التي يتم العمل على تحقيقها لاحقاً.

وعرفتها الباحثة اجرائياً انها مجموعة من المقاييس والمحددات الواردة في أدلة

الدراسة (معايير TESOL)» والتي تم تطويرها من قبل الباحثة، وتتضمن معايير خاصة بتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

حدود الدراسة ومحدداتها

-الحدود الموضوعية: هدفت للتعرف على درجة مراعاة منهاج اللغة الإنجليزية الفصل الأول (النسخة التجريبية 2024) للصف الحادي عشر للمعايير العالمية (TESOL)، وتطوير وحدة دراسية في ضوئها.

-الحدود المكانية: كتاب اللغة الإنجليزية (Jordan High Note)، (النسخة التجريبية 2024)، للفصل الأول للصف الحادي عشر في المملكة الأردنية الهاشمية.

-الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول في العام الدراسي (2024-2025).

-محددات الدراسة: تم تحديد النتائج بمدى صدق أدوات الدراسة وثبات التحليل.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الادب النظري

تم تناول موضوعات الادب النظري الخاص بعنوان موضوع الدراسة وفق الاتي:

المحور الأول: الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الأساسية في المنهج التعليمي. فقد تطور مفهوم المنهج ليشمل جوانب متعددة، مثل الأهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليب التقييم، بالإضافة إلى الأنشطة والمراجع. في السابق، كان الكتاب المدرسي يُعتبر الشكل التقليدي الذي يُوزع على الطلاب، حيث يحتوي على محتوى مقرر دراسي معين، بالإضافة إلى شرائط التسجيل والمطبوعات التي تُستخدم في بعض الحالات، ودفاتر التدريبات والامتحانات الموضوعية بالإضافة إلى دليل المعلم. يتميز الكتاب المدرسي عن الكتب غير المدرسية بأنه كتاب تعليمي مُعد بشكل منهجي وهادف، حيث لا يقتصر على تقديم المعلومات والبيانات فحسب، بل ينظمها بطريقة تدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد. (مرعي والحيلة، 2009)

يعد الكتاب المدرسي أداة أساسية في عملية التعلم والتعليم، حيث يعتمد عليه المعلم في تخطيط نشاطاته التعليمية قبل البدء في التنفيذ، وأنباء العملية التعليمية لجذب انتباه الطلاب وتعزيز فهمهم واستيعابهم للمحتوى. يظل الكتاب المدرسي يحتفظ بدوره المحوري كأداة رئيسية في تطبيق المنهج الدراسي، رغم التقدم الكبير في العلوم والتكنولوجيا الذي أثر على محتوى وأساليب التعليم. يُعتبر الكتاب المدرسي وسيلة فعالة لعرض المفاهيم والحقائق والمعاني في مختلف المواد الدراسية، ويمكن أن يتکامل بسهولة مع وسائل التعليم والتعلم الأخرى بشكل متكامل. (الخواودة، 2014)

تزايد فعالية العلاقة بين المتعلم والكتاب المدرسي عندما يستوفي الكتاب الشروط المناسبة من حيث الشكل والمضمون. يجب أن تكون أهداف الكتاب محددة بدقة وواضحة، وصياغتها سلوكية وشاملة، مما يسهل اختيار المحتوى وطرائق التدريس، ويكون ملائماً لنحو المتعلمين، ومشتقاً من فلسفة المجتمع وواقعه. كما ينبغي توزيع محتوى الكتاب بشكل متوازن على مدار العام الدراسي، مع مراعاة العيوب والمرونة، وأخذ ظروف المدرسة والبيئة والمتعلمين والمعلمين بعين الاعتبار. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتسم محتوى الكتاب بالدقة العلمية والحداثة، مع توضيح المصطلحات والمفاهيم، ومراعاة خبرات المتعلمين السابقة والبيئة التعليمية. (الخواودة، 2011)

المحور الثاني: تحليل المحتوى

تعد عملية تحليل المحتوى مجموعة من الإجراءات التي تسهم في تفسير وتصنيف وتحليل المادة الدراسية بما تحتويه من محتوى. كما أن هذه العمليات تساعد المعلم في تنظيم المهارات التعليمية والخطيط للمنهج بطريقة تدعم تحقيق الأهداف المحددة من خلال استخدام أساليب التدريس والأنشطة التعليمية المناسبة. يُعتبر التحليل عملية تفكيك المحتوى إلى عناصره ومكوناته الأساسية. تسهم عملية التحليل في تقسيم المحتوى الذي يتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والقيم الموجودة في النص أو الموضوع المراد تدرисه، وذلك لتحقيق أهداف تربوية محددة. (طعيمة، 2004)

ان عملية تحليل المحتوى ترتكز على الروابط بين عناصر المحتوى التعليمي فقط دون الاهتمام بنوايا المؤلف، اذ تقدم وصفاً دقيقاً للمحتوى بعيداً عن التقييم وإصدار الأحكام. وتعتمد على أسلوب علمي منظم وموضوعي في تحليل المحتوى وتفسير الطواهر كما هي. تساعده عملية التحليل في تزويد المعلم بفهم شامل لمكونات المنهج، وتتوفر ملاحظات تساعده على استيعاب المحتوى بشكل متكمال، ايضاً تحديد أهداف المنهج وصياغتها بدقة ووضوح، كما تمنح المعلم خبرة شاملة في محتويات المنهج، مما يعينه على التعامل معه بفاعلية. (محمد، 2012)

يتم تحليل عناصر معينة خلال عملية تحليل المحتوى، حيث يتم فحص المفردات والعناوين الرئيسية في الدرس. كما يتم دراسة المفاهيم والمصطلحات التي تساهم في تشكيل صورة ذهنية عن الأفكار. بالإضافة إلى ذلك، يتم تحليل الحقائق والأفكار التي تتضمن ثوابت وظواهر وكذلك التعميمات التي تربط بين المفاهيم والقيم والاتجاهات، والتي تحدد مواقف وسلوكيات معينة. تشمل عملية التحليل أيضًا تقييم المهارات والخبرات المكتسبة، بالإضافة إلى الرسومات والأنشطة والتمارين. يتم تحليل المحتوى باستخدام أسلوبين: الأول يعتمد على تجميع العناصر المتشابهة في مجموعة واحدة، بينما الثاني يقوم بتقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية ثم تفصيلها إلى موضوعات فرعية.

المحور الثالث: معايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية

تم عملية تطوير مناهج اللغة الإنجليزية وضوابط سمات وخصائص معلمى اللغة الإنجليزية في الدول غير الناطقة بها وفق معايير عالمية محددة. وقد تنوعت هذه المعايير في الدول الغربية، حيث تم تحديد معايير خاصة بها. تشمل معايير (ACTFL) لإعداد معلم اللغة الأجنبية ستة معايير رئيسية: تتعلق بالجانب اللغوي والتقابل اللغوي، والثقافة، وعملية تعلم اللغة وممارستها وإتقانها، وتطبيق المعايير في المناهج وعمليات التعلم، والمعيار الخامس على تقييم الثقافات واللغات، والسادس يتناول التنمية المهنية من خلال اكتساب اللغة. (الشنبك، 2018)

تعد المعايير العالمية لبناء مناهج اللغة الإنجليزية وتدريب معلميهها جزءاً أساسياً من الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية (CEFR)، الذي يتضمن ثمانية معايير تركز على الجوانب الشخصية وفهم الإطار الأوروبي، بالإضافة إلى اكتساب المحتوى والوعي اللغوي. كما يشمل معايير المنهجية والتقويم، فضلاً عن معيار البحث العلمي الذي يسهم في تشكيل المواد الدراسية ومصادر التعلم، مع التركيز على إدارة الصنوف التي تجمع بين المحتوى واللغة. وتضع معايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية (لغة أجنبية TESOL) التي أعدتها هذا الاتحاد، مجموعة من المتطلبات التي يجب أن تتوفر في معلمي اللغة الثانية ومناهجهم. وقد حدد الاتحاد خمسة معايير رئيسية، وهي: اللغة، معيار الثقافة، معيار تحطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الفصول، معيار التقويم، ومعيار التنمية المهنية. (Al-Mazloum, 2007)

تعد تطبيق معايير TESOL عند تصميم مناهج اللغة الإنجليزية جزءاً أساسياً من العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية. يتم ذلك من خلال جانبين رئيسيين: الأول يتعلق بكيفية التعامل مع المعايير من خلال تحليل المنهج المستهدف وتوضيح معايير TESOL، بينما الثاني يركز على تنفيذ عملية تعليم اللغة الإنجليزية بناءً على هذه المعايير من خلال استخدامها في تطوير المناهج. يُعتبر تنسيق المناهج وإعدادها وفقاً لهذه المعايير عنصراً حيوياً لتعزيز الكفاءة اللغوية، حيث يسهم في تطوير المهارات الأربع للغة الإنجليزية ويعزز من قدرة المتعلمين على ممارستها. وهذا يسهل عملية اكتساب اللغة ويعزز التنمية المهنية من خلال تقييم أداء المتعلمين لتحديد مستواهم اللغوي. (حميد وحدادة، 2019)

الدراسات الساقية

هدفت دراسة السعدي (2022) إلى تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (MC. Grow Hill) في ضوء معايير المجلسالأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع البحث من مقررات اللغة الإنجليزية (Mc Grow Hill) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية . وأظهرت النتائج باستعمال التكرارات والنسب المئوية أن هناك تفاوت في درجة توافر مؤشرات معايير المجلسالأمريكي لتعلم اللغات في مقرري الفصل الدراسي

الأول والثاني وفقاً لنتائج تحليل المحتوى. فقد حصلت «معايير التواصل» على درجة توافر بدرجة متوسطة، وحصلت «المعايير المجتمعية» و«معايير المقارنات» على درجة توافر متوسطة، بينما حصلت المعايير الثقافية على درجة توافر ضعيفة في محتوى مقرر كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي.

هدفت دراسة سليم (2021) إلى التعرف على «مدى تضمين مناهج اللغة الانجليزية لمرحلة التعليم الأساسية لمنظومة المعايير المقترحة وعليه كان الهدف من هذه الدراسة بناء منظومة معايير خاصة لمنهج اللغة الانجليزية وتحليل منهج اللغة الانجليزية للصف (الرابع). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى. تكون مجتمع الدراسة من جميع سلسة كتب اللغة الانكليزية (action pack) لمرحلة الأساسية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية وقد جرى اختيار كتب اللغة الانكليزية للصف الرابع الأساسي كعينة قصدية. وجرى بناء منظومة معايير مشتقة (مقترحة) توزعت في المجالات الآتية: الأهداف العامة، الأهداف الخاصة، المحتوى، مفردات اللغة والنحو، التمارين والأنشطة، التقويم. وقادت الباحثة بتحليل محتوى الكتب واستخدمت الفقرة كوحدة تحليل في عملية تحليل المحتوى. وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل مقررات الصف الرابع الأساسي في الأردن تبين أن هذه المقررات تتضمن المعايير المقترحة بدرجة (مرتفعة) في مجمل المعايير.

هدفت دراسة خورة (Khora, 2021) إلى تحديد درجة التوافق بين مهام كتاب اللغة الإنجليزية للفلسطينيين وأهدافه المقصودة واختبارات المعلمين في ضوء (CEFR) ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واختار عينة مكونة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر في فلسطين. تكون العينة من 55 اختباراً منتصف الفصل الدراسي والنهائي للصف العاشر. تم اختيار عينة من 10 معلمين للغة الإنجليزية عشوائياً للإجابة على المقابلة المنظمة. استخدم الباحث أداتين رئيسيتين: إطار عمل لتحليل المهام المضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية لفلسطين للصف العاشر، ومقابلة منتظمة. وأظهرت النتائج الرئيسية للدراسة أن معظم مهام الكتب المدرسية كانت من مستوى A2. بينما كانت مهام القراءة والكتابة هي الأعلى. وأظهرت النتائج أن معظم الامتحانات استبعدت التحدث وال الاستماع. هناك تناغم ضغيف بين مهام الكتب المدرسية للصف العاشر والأهداف المراد تحقيقها بنهاية الصف العاشر.

هدفت دراسة العقاد (Al-Aqad, 2017) إلى تقويم محتوى الكتاب المدرسي لمبحث اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر والثاني عشر في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في الأردن، لمعرفة إلى أي مدى يتطابق هذا المنهاج مع المعايير الدولية الحديثة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقد حددت الدراسة خمس معايير أساسية لتطبيقها وهي: التواصل، الثقافات، الارتباطات، المقارنات، والمجتمعات. حيث قامت الباحثة بتصميم بطاقة تحليل لجمع البيانات المناسبة لمتابعة الدراسة عبر مسح للكتاب المدرسي لتحليل المحتوى التحليل.

وبعد تطبيق بطاقة التحليل أظهرت النتائج تباين في توزيع المعايير الخمسة داخل الكتاب، حيث أن بعض المعايير حققت درجات مرتفعة والبعض الآخر درجات منخفضة. وقد بينت النتائج أن المعايير الخمسة حصلت على النسب المختلفة للمرحلتين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تمت دراسة (4) أبحاث تتعلق بالمعايير وتحليل المحتوى في بناء المناهج التعليمية واستخدم الباحثون المنهج التحليلي نظراً ل المناسبة لموضوع الدراسة وعينة الدراسة. وكانت عينة الدراسة في جميع الدراسات قائمة على تحليل كتب اللغة الإنجليزية لمراحل دراسية مختلفة في عدة دول، وتمت عملية التحليل لدراسة درجة مراعاة هذه الكتب للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية سواء معايير (ACTFL) كما في دراسة السعدي والعقاد، أو معايير (CEFR) كما في دراسة خورة. وكما استخدمت في الدراسات الأربع أدوات التحليل للمنهاج المبني على معايير تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وقد أظهرت هذه الدراسات التباين والاختلاف في مدى مراعاة كتب اللغة الإنجليزية من خلال تحليلها والحصول على نسب التكرارات لكل معيار، للوصول إلى أن بعض المناهج التعليمية للغة الإنجليزية قد حققت درجات متفاوتة من تضمين المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية.

أظهرت الدراسات السابقة وجود تفاوت في الاهتمام بتطوير مناهج اللغة الإنجليزية في الدول غير الناطقة بها، حيث تُدرس كلغة ثانية. كما تبين وجود اختلافات في تطبيق المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية وتصميم المناهج. وقد أدى هذا التفاوت إلى ظهور نقاط ضعف في تطبيق هذه المعايير في كتب المرحلة الثانوية، على الرغم من أهمية تعليم اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة. كما لوحظ وجود تفاوت في ربط أساس بناء المناهج مع المعايير العالمية لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، مما جعل المناهج تقتصر على كم من المعلومات التي يسعى المتعلم لحفظها فقط، وهو ما يتعارض مع الاتجاهات الحديثة في نظريات التعلم.

بالنظر إلى الدراسات السابقة والتي ساهمت في تطوير أداة الدراسة، والتي أظهرت أوجه التباين في تطبيق المعايير العالمية. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها الدراسة الأولى وبحسب حدود علم الباحثة التي درست درجة مراعاة مناهج اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر، وهو أول نسخة يتم تجريبها لمعايير تدريس اللغة الإنجليزية (TESOL)، والتي ركزت على تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. والعمل على تطوير المناهج من خلال معايير تتعلق بالجانب اللغوي وكفاءة اللغة، والإدارة الصحفية، والثقافة، وعمليات التدريس والتقويم، والتي تعتبر من أهم الجوانب الواجب مراعاتها اثناء عملية تطوير وبناء المناهج. كما تميزت الدراسة وبحسب حدود علم الباحثة أنها الأولى التي طبقت في الأردن على أحد المناهج التعليمية المختصة بالمرحلة الثانوية التي تعد مرحلة مهمة لتطوير الكفاءات اللغوية عند المتعلم من أجل التعليم الجامعي والالتحاق بسوق العمل.

الطريقة والإجراءات

تناول هذه الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعت لتحقيق اهداف الدراسة للوصول إلى الإجابة عن اسئلتها، اذ سيتم تحديد منهجية الدراسة، ومجتمعاها وعيتها، وأساليب تطوير أداة الدراسة، التي سيتم تحليل المقرر في ضوئها، وسوف يتم التحقق من صدق الأداة، وثبات التحليل، والعمل على تطوير وحدة دراسية في ضوء هذه المعايير.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة، التي تهدف إلى تقييم مدى توافق مقررات اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية مع المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL). تم تحليل كتب اللغة الإنجليزية (Jordan High Note) الخاصة بالصف الحادي عشر (الطبعة التجريبية، 2024)، في الفصل الأول، والتي تتضمن كتاب الطالب وكتاب التمارين، وذلك في ضوء معايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESOL) بهدف تطوير وحدة دراسية بناءً على هذه المعايير.

مجتمع الدراسة وعيتها

تألف مجتمع الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية (Jordan High Note) المخصصة للمدارس الحكومية في المرحلة الثانوية للصف الحادي عشر (الطبعة التجريبية، 2024) للعام الدراسي (2024-2025). سيشمل هذا المجتمع كتاب الطالب وكتاب التمارين للفصل الأول، الذي يتكون من خمس وحدات دراسية بالإضافة إلى مواد إضافية تتعلق بالثقافة والأدب. تم الاعتماد على وثيقة المنهاج ودليل المعلم في دراسة وتحليل الكتب بهدف تقييم مدى توافقها مع المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. كما تم استخدام قائمة معايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESOL) لتطوير وحدة دراسية.

مجتمع الدراسة وعيتها

تكون مجتمع الدراسة من كتاب اللغة الإنجليزية (الطبعة التجريبية، 2024) المخصص للصف الحادي عشر الجزء الأول، والذي يستخدم في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن خلال العام الدراسي 2024-2025. وقد تم اختيار عينة الدراسة من محتوى كتاب اللغة الإنجليزية (Jordan High Note) للفصل الأول، والذي يتضمن كتاب الطالب (Student Book) وكتاب الأنشطة (Activity Book)، ويتألف من خمس وحدات دراسية.

متغيرات الدراسة

تضمن الدراسة التحليلية نوعين من المتغيرات: الأول هو وحدة المتغير المفاهيمي، والتي تمثل المحتوى الموجود في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر في الأردن. أما الثاني فهو المتغير التصنيفي، الذي يتم تناوله وتصنيفه وفقاً لمجالات ومعايير معينة أثناء تحليل المحتوى، ويمثل في هذه الدراسة المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL).

أدوات الدراسة

لجمع البيانات، اعتمدت الدراسة الحالية على أداة تهدف إلى تحقيق أهدافها، وهي أداة لتحليل محتوى الوحدات الدراسية في كتاب اللغة الإنجليزية (Jordan High Note) للصف الحادي عشر. تهدف هذه الأداة إلى تحديد مجالات المعايير المرتبطة بالمهارات اللغوية، ومؤشرات الثقافة، وعمليات التدريس، والإدارة الصحفية، والتقويم. كما تم الاستناد إلى معايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL) لتطوير وحدة دراسية بناءً على هذه المعايير. يوضح الجدول (1) مكونات أداة تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية، الفصل الأول (الطبعة التجريبية، 2024) للصف الحادي عشر في الأردن.

جدول (1)

مكونات أداة تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر في الأردن

المجال	ت	مؤشرات المعايير العالمية	النكرار
اللغة والمهارات اللغوية	1	تضمين نصوص تتمي مهارة القراءة لدى المتعلم	
	2	تضمين موضوعات تتمي مهارة المحادثة لدى المتعلم	
	3	تضمين تمارين وأنشطة تتمي مهارة الكتابة لدى المتعلم	
	4	تضمين محتوى تعليمي ينمی مهارة الاستماع لدى المتعلم	
	5	تضمين تمارين وأنشطة توظف قواعد اللغة الإنجليزية	
	6	تضمين تمارين تكسب المتعلم مفردات جديدة	
	7	تضمين محتوى تعليمي ينمی التفاعل اللغوي الشفهي والمكتوب لدى المتعلم	
	8	تضمين محتوى تعليمي تعزز اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى المتعلم	
	9	تضمين أنشطة لغوية تعزز صلة المتعلم مع اللغة الام	
	10	تضمين موضوعات تربط بين اللغة الام واللغة الإنجليزية	
	11	تضمين تمارين تراعي الفروق الفردية لدى المتعلم	
	12	تضمين موضوعات تتمي استخدام اللغة خلال مناسبات	
	13	تضمين تمارين تساعده في تعلم اللغة بشكل ذاتي	

	تضمين م الموضوعات تعليمية تتعلق بالقيم والمبادئ	1
	تضمين محتوى تعليمي يتعلق بالمعتقدات الثقافية	2
	تضمين أنشطة لغوية تتعلق بتأثير العنصرية في عملية التعلم	3
	تضمين نشاطات تبني علاقات تواصل مع عائلات تتحدث اللغة الإنجليزية كلغة ام	4
	تضمين محتوى تعليمي يوضح العلاقة بين اكتساب اللغة والثقافة	5
	تضمين نشاطات الكترونية تعرف المتعلمين على الثقافات العالمية	6
	تضمين موضوعات ونصوص تصف ثقافة المتعلم	7
	تضمين موضوعات تتعلق بأثر الصراعات الثقافية على المتعلم وتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	8
	تضمين طرح موضوعات عامة ذات علاقة بالمجتمع ومكوناته	9
	تضمين محتوى تعليمي يبرز مدى معرفة المعلمين بطرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	1
	تضمين مواضيع تعليمية تتناسب مع طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	2
	تضمين محتوى تعليمي مساند لدور المعلم في تدريس المتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	3
	تضمين محتوى تعليمي يظهر دور اسرة المتعلم في عملية التعلم	4
	تضمين مواقف تعليمية تظهر احتراف المعلم في عملية تدريس	5
	تضمين موارد تعليمية تساعد المتعلم في عملية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	6
	تضمين نشاطات تعليمية منوعة تساعد المتعلم في اكتساب اللغة	7
	تضمين مخطط تعليمي ينمي المجال اللغوي عند المتعلم	8
	تضمين مواقف تعليمية تظهر تعاون الكادر التعليمي والإداري	9
	تضمين محتوى تعليمي معتمد على استراتيجيات تعلم متعددة	10
	تضمين أساليب تقويم تقيس الكفاءة اللغوية لدى المتعلم	11

	تضمين نماذج لخطيط عملية التعليم ضمن معايير	1	الإدارة الصفية
	تضمين بيئات تعليم ضمن معايير	2	
	تضمين اختبارات تقييم الكفاءة اللغوية السابقة لدى المتعلم	3	
	تضمين محتوى أكاديمي يقيم الكفاءة اللغوية المكتسبة للمتعلم	4	
	تضمين محتوى تعليمي لمتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة	5	
	تضمين مواضيع مرتبطة بأهداف عملية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ضمن معايير	6	
	تضمين أنشطة لغوية تطور الكفاءة اللغوية لدى المتعلم ضمن معايير	7	
	تضمين تعليمات لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ضمن معايير	8	
	تضمين محتوى تعليمي لغوي يتوافق مع عمر المتعلم	9	
	تضمين موضوعات لغوية تتواافق مع ثقافة المتعلم	10	
	تضمين مصادر تعلم متعددة لتعلم اللغة الانجليزية	11	
	تضمين استخدام تكنولوجيا التعلم كمصدر تعليمي	12	
	تضمين موقع الكتروني مساندة في عملية التعلم	13	
	تضمين أدوات تقييم مستوى المتعلم	1	التقويم والتقييم
	تضمين محتوى تعليمي تقيم المهارات اللغوية لدى المتعلم الموهوب	2	
	تضمين محتوى تعليمي تقيم المهارات اللغوية لدى المتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة	3	
	تضمين معايير ذات مرجعية لتقييم المتعلم	4	
	تضمين بناء مقاييس تقييم لاستخدامها	5	
	تضمين أدوات تقييم لقياس الكفاءة اللغوية لدى المتعلم	6	
	تضمين أدوات تقييم لمهام المتعلم موضوعة من قبل المختصين	7	
	تضمين أدوات تقييم للمتعلم باستخدام اللغة الإنجليزية في المواد الدراسية الأخرى	8	
	تضمين أدوات تقييم تعتمد على التقييم الذاتي للمتعلم	9	
	تضمين أدوات تقييم تعتمد على تقييم الآقران	10	

صدق الأداة

تم التحقق من صدق أداة تحليل المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة الإنجليزية من جامعات حكومية وخاصة، بالإضافة إلى عدد من مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية في وزارة التربية والتعليم الأردنية والمركز الوطني لتطوير المناهج. تم ذلك بهدف تقييم مدى توافق السمات الأساسية مع المعايير العالمية (TESOL) من حيث دقة صياغتها اللغوية وسلامتها. وقد تم الأخذ بمحاذات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة. وفي صورتها النهائية، تكون أداة الدراسة من (5) مجالات رئيسية للمعايير و(56) معياراً فرعياً يمثل معايير تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

ثبات الأداة

تم التأكيد من ثبات أداة التحليل من خلال تحليل الباحثة لكتاب اللغة الإنجليزية (النسخة التجريبية، 2024) للصف الحادي عشر وبعدها اعادت الباحثة التحليل بفارق زمني مدته أسبوعان لحساب النسبة المئوية للاتفاق بين المرتدين. وبلغ معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني (89%) باستخدام معادلة هولستي (Holsti) وهي نسبة تفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

تتنوع الدراسة الإجراءات الآتية لتحقيق أهدافها والاجابة عن اسئلتها على النحو الآتي:

قراءة محتوى موضوعات كتاب اللغة الإنجليزية للفصل الأول (النسخة المطورة، 2024) للصف الحادي عشر في الأردن، والمتضمن كتاب الطالب وكتاب التمارين.

تحديد فئات التحليل: وهي المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL) كما حددها الاتحاد العالمي لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وفق مجالاتها الخمسة.

تحديد وحدة التحليل: تم تحديد المحتوى والتمارين والأنشطة والنصوص الواردة في كتاب الطالب وكتاب التمارين للغة الإنجليزية (Jordan High Note) للصف الحادي عشر وحدة للتحليل.

بناء وتطوير أداة تحليل من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة والمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESO).

التأكد من صدق أداة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.

إجراء عملية تحليل المحتوى لكتاب اللغة الإنجليزية للفصل الأول (النسخة التجريبية، 2024) للصف الحادي عشر في الأردن، والمكون من كتاب الطالب وكتاب التمارين.

جمع البيانات التي تم التوصل لها من عملية التحليل عبر استخدام أدوات الدراسة عبر استخدام العلامات التكرارية، وحساب نسب تكرار المؤشر وترتيبها تنازلياً حسب نسبة تكرارها.

اجراء المعالجة الإحصائية واستخراج النتائج ومناقشتها، للعمل على تطوير وحدة دراسية في ضوء نتائج التحليل والتوصيل الى مجموعة من التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة الإنجليزية للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TESOL) لتطوير وحدة دراسية في ضوئها لدى طلبة الحادي عشر وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما درجة مراعاة مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في الاردن للمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية والترتيب للمعايير العالمية (TESOL) في الوثيقة المذكورة، والجدول (1) يوضح ذلك بالنسبة لصف الحادي عشر لكتاب الطالب (Student Book) لكتاب اللغة الإنجليزية (Jordan High Note).

الجدول (1)

التكارات والنسب المئوية والترتيب للمعايير العالمية في منهاج اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر (Jordan High Note) مرتبة تربيا تنازليا

الترتيب	النسبة	النكرار	المعايير	ت	المجال
1	21.4	57	تضمين تمارين وأنشطة توظف قواعد اللغة الإنجليزية	5	اللغة والمهارات اللغوية
2	21.1	56	تضمين محتوى تعليمي ينمی مهارة الاستماع لدى المتعلم	4	
3	16.3	43	تضمين موضوعات تنمی مهارة المحادثة لدى المتعلم	2	
4	13.8	37	تضمين تمارين تكسب المتعلم مفردات جديدة	6	
5	8.2	21	تضمين نصوص تنمی مهارة القراءة لدى المتعلم	1	
6	7.2	19	تضمين تمارين تساعد في تعلم اللغة بشكل ذاتي	12	
7	5.6	15	تضمين تمارين تراعي الفروق الفردية لدى المتعلم	10	
8	4.8	13	تضمين تمارين وأنشطة تنمی مهارة الكتابة لدى المتعلم	3	
9	8.	2	تضمين محتوى تعليمي تعزز اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية لدى المتعلم	7	
9	8.	2	تضمين موضوعات تنمی استخدام اللغة خلال مناسبات	11	
10	0	0	تضمين أنشطة لغوية تعزز صلة المتعلم مع اللغة الام	8	
10	0	0	تضمين موضوعات تربط بين اللغة الام واللغة الإنجليزية	9	
	100	265	المجموع		

1	38.8	29	تضمين طرح موضوعات عامة ذات علاقة بالمجتمع ومكوناته	9	الثقافة
2	32	24	تضمين محتوى تعليمي يتعلق بالمعتقدات الثقافية	2	
3	18.6	14	تضمين موضوعات تعلمية تتعلق بالقيم والمبادئ	1	
4	8	6	تضمين موضوعات ونصوص تصف ثقافة المتعلم	7	
5	2.6	2	تضمين نشاطات الكترونية تعرف المتعلمين على الثقافات العالمية	6	
6	0	0	تضمين أنشطة لغوية تتعلق بتأثير العنصرية في عملية التعلم	3	
6	0	0	تضمين نشاطات تبني علاقات تواصل مع عائلات تتحدث اللغة الإنجليزية كلغة أم	4	
6	0	0	تضمين محتوى تعليمي يوضح العلاقة بين اكتساب اللغة والثقافة	5	
6	0	0	تضمين موضوعات تتعلق بأثر الصراعات الثقافية على المتعلم وتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	8	
	100	75	المجموع		
1	32.4	37	تضمين مواضيع تعلمية تتناسب مع طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	2	عمليات التدريس والاحتراف
2	19.2	22	تضمين محتوى تعليمي مساند لدور المعلم في تدريس المتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	3	
3	15.9	18	تضمين نشاطات تعلمية منوعة تساعد المتعلم في اكتساب اللغة	6	
4	14.1	16	تضمين مخطط تعليمي ينمی المجال اللغوي عند المتعلم	7	
5	7.9	9	تضمين مواقف تعليمية تظهر احتراف المعلم في عملية تدريس	5	
6	5.3	6	تضمين محتوى تعليمي معتمد على استراتيجية التعلم التعاوني	9	
7	4.3	5	تضمين أساليب تقويم تقيس الكفاءة اللغوية لدى المتعلم	8	
8	9.	1	تضمين محتوى تعليمي يظهر دور اسرة المتعلم في عملية التعلم	4	
8	0	0	تضمين محتوى تعليمي يبرز مدى معرفة المعلمين بطرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	1	
	100	114	المجموع		

الإدارة الصحفية				
				النحو والكلمات
1	37.5	36	تضمين استخدام تكنولوجيا التعلم كمصدر تعليمي	10
2	23.9	23	تضمين مواضيع مرتبطة بأهداف عملية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ضمن معايير	5
2	23.9	23	تضمين محتوى تعليمي لغوي يتواافق مع عمر المتعلم	8
3	7.3	7	تضمين مصادر تعلم منوعة لتعلم اللغة الانجليزية	9
4	5.3	5	تضمين محتوى أكاديمي يقيم الكفاءة اللغوية المكتسبة للمتعلم	4
5	2.1	2	تضمين أنشطة لغوية تطور الكفاءة اللغوية لدى المتعلم ضمن معايير	6
6	0	0	تضمين تعليمات لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ضمن معايير	7
6	0	0	تضمين نماذج لخطيط عملية التعليم ضمن معايير	1
6	0	0	تضمين بيئات تعليم ضمن معايير	2
6	0	0	تضمين اختبارات تقييم الكفاءة اللغوية السابقة لدى المتعلم	3
100		96	المجموع	
1	47.1	8	تضمين أدوات تقييم تعتمد على التقييم الذاتي للمتعلم	9
2	29.4	5	تضمين أدوات تقييم لقياس الكفاءة اللغوية لدى المتعلم	1
3	23.5	4	تضمين محتوى تعليمي تقييم المهارات اللغوية لدى المتعلم الموهوب	2
4	0	0	تضمين محتوى تعليمي تقييم المهارات اللغوية لدى المتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة	3
4	0	0	تضمين معايير ذات مرجعية لتقييم المتعلم	4
4	0	0	تضمين بناء مقاييس تقييم لاستخدامها	5
4	0	0	تضمين أدوات تقييم مستوى المتعلم	6
4	0	0	تضمين أدوات تقييم لمهام المتعلم موضوعة من قبل المختصين	7
4	0	0	تضمين أدوات تقييم للمتعلم باستخدام اللغة الإنجليزية في المواد الدراسية الأخرى	8
4	0	0	تضمين أدوات تقييم تعتمد على تقييم الأقران	10
100		17	المجموع	

يتضح من الجدول (1) ان معايير اللغة والمهارات اللغوية بالنسبة للمنهاج جاءت بأعلى تكرارات، حيث بلغت (265) تكراراً. وتلها معياري عمليات التدريس والإدارة الصفيّة، وقد يعزى ذلك الى ان اكتساب اللغة يحتاج الى التركيز على المهارات اللغوية من خلال عمليات تدريس تعتمد على استراتيجيات متعددة في اكتساب اللغة وممارستها، ومن خلال الادارة الصفيّة المنظمة والمخطط لها مسبقاً والقائمة على العمل ضمن معايير محددة ومصادر تعلم منوعة وفعالة. واقلها معايير التقويم والتقييم، اذ بلغت (17) تكراراً فقط. ولمعرفة تسلسل التكرارات للمعايير مجتمعة، وقد يعزى ذلك الى ان عملية التقويم تحتاج الى أدوات تقييم موضوعة من قبل مختصين في اكتساب اللغة ضمن معايير محددة، ولا تكون ضمن عملية بناء منهاج انما يتم ارفاقها في عملية التعلم من خلال مراحل التقويم الثلاث (التكويوني، البنائي والختامي) اثناء حدوث عملية التعلم.

أظهرت نتائج السؤال المتعلق ببعض معايير اللغة (TESOL) في منهاج اللغة الإنجليزية (Jordan High Note) للصف الحادي عشر في الفصل الأول للفرع الأكاديمي. وقد أظهر تحليلاً منهاج أن أعلى تكرار كان في مجال اللغة والمهارات اللغوية، حيث سجل معايير تمارين وأنشطة لتوظيف قواعد اللغة الإنجليزية (57) تكراراً، ما يعادل (21.4%). تلته معيار مهارة الاستماع بتكرار بلغ (56) وبنسبة (21.1%). وسجلت معايير مهارة المحادثة، وتمارين تنمية مهارة المفردات، ونصوص تنمية مهارة القراءة تكرارات مرتفعة أيضاً، كما هو موضح في الجدول (2).

ولمعرفة تسلسل التكرارات للمعايير مجتمعة، تم حسابها ومعرفة عدد مرات التكرار لكل معيار في الأداة ودرجة تضمينها في منهاج وقد رتبنا تنازلياً كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية والترتيب للمعايير العالمية (TESOL) مجتمعة ومرتبة تنازلياً لمنهاج اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر (Jordan High Note)

الترتيب	النسبة	التكرار	المعايير	المجال
1	21.4	57	تضمين تمارين وأنشطة توظيف قواعد اللغة الإنجليزية	اللغة والمهارات اللغوية
2	21.1	56	تضمين محتوى تعليمي يبني مهارة الاستماع لدى المتعلم	اللغة والمهارات اللغوية
3	16.3	43	تضمين موضوعات تبني مهارة المحادثة لدى المتعلم	اللغة والمهارات اللغوية
4	13.8	37	تضمين تمارين تكسب المتعلم مفردات جديدة	اللغة والمهارات اللغوية
1	32.4	37	تضمين مواضيع تعليمية تتناسب مع طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	عمليات التدريس والاحتراف

1	37.5	36	تضمين استخدام تكنولوجيا التعلم كمصدر تعليمي	الإدارة الصفية
1	38.8	29	تضمين طرح موضوعات عامة ذات علاقة بالمجتمع ومكوناته	الثقافة
2	32	24	تضمين محتوى تعليمي يتعلق بالمعتقدات الثقافية	الثقافة
2	23.9	23	تضمين مواضيع مرتبطة بأهداف عملية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ضمن معايير	الإدارة الصفية
2	23.9	23	تضمين محتوى تعليمي لغوي يتواافق مع عمر المتعلم	الإدارة الصفية
2	19.2	22	تضمين محتوى تعليمي مساند لدور المعلم في تدريس المتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	عمليات التدريس والاحتراف
5	8.2	21	تضمين نصوص تتمي مهارة القراءة لدى المتعلم	اللغة والمهارات اللغوية
6	7.2	19	تضمين تمارين تساعد في تعلم اللغة بشكل ذاتي	اللغة والمهارات اللغوية
3	15.9	18	تضمين نشاطات تعليمية منوعة تساعد المتعلم في اكتساب اللغة	عمليات التدريس والاحتراف
4	14.1	16	تضمين مخطط تعليمي ينمي المجال اللغوي عند المتعلم	عمليات التدريس والاحتراف
7	5.6	15	تضمين تمارين تراعي الفروق الفردية لدى المتعلم	اللغة والمهارات اللغوية
3	18.6	14	تضمين موضوعات تعليمية تتعلق بالقيم والمبادئ	الثقافة
8	4.8	13	تضمين تمارين وأنشطة تتمي مهارة الكتابة لدى المتعلم	اللغة والمهارات اللغوية
5	7.9	9	تضمين مواقف تعليمية تظهر احتراف المعلم في عملية تدريس	عمليات التدريس والاحتراف
1	47.1	8	تضمين أدوات تقييم تعتمد على التقييم الذاتي للمتعلم	التقويم والتقييم
3	7.3	7	تضمين مصادر تعلم منوعة لتعلم اللغة الانجليزية	الإدارة الصفية
6	5.3	6	تضمين محتوى تعليمي معتمد على استراتيجية التعلم التعاوني	عمليات التدريس والاحتراف
4	8	6	تضمين موضوعات ونصوص تصف ثقافة المتعلم	الثقافة

7	4.3	5	تضمين أساليب تقويم تقييم الكفاءة اللغوية لدى المتعلم	عمليات التدريس والاحتراف
4	5.3	5	تضمين محتوى أكاديمي يقيم الكفاءة اللغوية المكتسبة للمتعلم	الإدارة الصفية
2	29.4	5	تضمين أدوات تقييم لقياس الكفاءة اللغوية لدى المتعلم	التقويم والتقييم
3	23.5	4	تضمين محتوى تعليمي تقيم المهارات اللغوية لدى المتعلم الموهوب	التقويم والتقييم
5	2.1	2	تضمين أنشطة لغوية تطور الكفاءة اللغوية لدى المتعلم ضمن معايير	الإدارة الصفية
9	8.	2	تضمين محتوى تعليمي تعزز اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى المتعلم	اللغة والمهارات اللغوية
9	8.	2	تضمين موضوعات تتمي باستخدام اللغة خلال مناسبات	اللغة والمهارات اللغوية
5	2.6	2	تضمين نشاطات الكترونية تعرف المتعلمين على الثقافات العالمية	الثقافة
8	9.	1	تضمين محتوى تعليمي يظهر دور اسرة المتعلم في عملية التعلم	عمليات التدريس والاحتراف
10	0	0	تضمين أنشطة لغوية تعزز صلة المتعلم مع اللغة الام	اللغة والمهارات اللغوية
10	0	0	تضمين موضوعات تربط بين اللغة الام واللغة الإنجليزية	اللغة والمهارات اللغوية
6	0	0	تضمين أنشطة لغوية تتعلق بتأثير العنصرية في عملية التعلم	الثقافة
6	0	0	تضمين نشاطات تبني علاقات تواصل مع عائلات تحدث اللغة الإنجليزية كلغة ام	الثقافة
6	0	0	تضمين محتوى تعليمي يوضح العلاقة بين اكتساب اللغة والثقافة	الثقافة
6	0	0	تضمين موضوعات تتعلق بأثر الصراعات الثقافية على المتعلم وتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	الثقافة
8	0	0	تضمين محتوى تعليمي يبرز مدى معرفة المعلمين بطرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	عمليات التدريس والاحتراف

6	0	0	تضمين تعليمات لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ضمن معايير	الإدارة الصفية
6	0	0	تضمين نماذج لتطبيق عملية التعليم ضمن معايير	الإدارة الصفية
6	0	0	تضمين بيئات تعليم ضمن معايير	الإدارة الصفية
6	0	0	تضمين اختبارات تقييم الكفاءة اللغوية السابقة لدى المتعلم	الإدارة الصفية
4	0	0	تضمين محتوى تعليمي تقيم المهارات اللغوية لدى المتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة	التقويم والتقييم
4	0	0	تضمين معايير ذات مرجعية لتقييم المتعلم	التقويم والتقييم
4	0	0	تضمين بناء مقاييس تقييم لاستخدامها	التقويم والتقييم
4	0	0	تضمين أدوات تقييم مستوى المتعلم	التقويم والتقييم
4	0	0	تضمين أدوات تقييم لمهام المتعلم موضوعة من قبل المختصين	التقويم والتقييم
4	0	0	تضمين أدوات تقييم للمتعلم باستخدام اللغة الإنجليزية في المواد الدراسية الأخرى	التقويم والتقييم
4	0	0	تضمين أدوات تقييم تعتمد على تقييم الأقران	التقويم والتقييم

وقد اشار الجدول (2) الى ان اعلى التكرارات بالنسبة للمنهاج جاءت في مجال اللغة والمهارات اللغوية، حيث حصل أربعة معايير منها على (57). (56). (43) و (37) تكرارات على التوالي. في حين لم تحصل معايير عدة موزعة على مجالات المعايير العالمية على أي تكرار وكان عدد المعايير التي حصلت على (صفر) تكرار تسعة عشر معيار.

وقد أظهر تحليل المنهاج أن أعلى تكرار كان في مجال اللغة والمهارات اللغوية، حيث سجل معيار تمارين والأنشطة لتوضيف قواعد اللغة الإنجليزية (57) تكراراً، ما يعادل (21.4%). تلاه معيار مهارة الاستماع بتكرار بلغ (56) وبنسبة (21.1%). وسجلت معايير مهارة المحادثة، وتمارين تنمية مهارة المفردات، ونصوص تنمية مهارة القراءة تكرارات مرتفعة أيضاً، كما هو موضح في الجدول (2).

يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن منهج اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر قد ركز بشكل كبير على التمارين والأنشطة التي تهدف إلى تطبيق قواعد اللغة الإنجليزية. ويعود هذا التركيز إلى أهمية تزويد المتعلمين بأسس القواعد اللغوية، مما يساعدهم على ربطها بمهارات اللغة الأربعة التي تأتي بعدها في الأهمية. فالمتعلم يحتاج إلى فهم كيفية بناء

جمل صحيحة أثناء ممارسة مهاراتي الاستماع والمحادثة. كما أن اكتساب مفردات جديدة يسهم في تعزيز قدرة المتعلم على قراءة وكتابة النصوص من خلال استخدام قواعد اللغة الإنجليزية. إذ أن التركيز على تعليم المتعلمين قواعد اللغة الإنجليزية يسهم في تعزيز مهاراتهم اللغوية، مما يسهل عليهم ممارسة اللغة، نظراً لارتباط قواعد اللغة بالمهارات اللغوية الأربع: الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة.

التوصيات

-من الضروري أن يأخذ مخطط وواضعو منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في اعتبارهم المعايير العالمي. من خلال اجراء تحليل شامل لجميع كتب اللغة الإنجليزية المخصصة لمختلف المراحل الدراسية، بهدف تقييم مدى توافقها مع المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية. ومقارنتها مع كتب أخرى في هذا المجال في دول مختلفة وخصوصا الدول التي تتحدث اللغة الإنجليزية كلغة ام. والعمل على إنشاء إطار عام يكون كخارطة طريق ومرجع يتماشى مع المجتمع الأردني ويعكس المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. بهدف تحسين وتقييم منهاج اللغة الإنجليزية.

-ينبغي إعادة تقييم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر مع التركيز على تضمين المعايير العالمية التي تم تضمينها بشكل ضعيف. من خلال إدراج موضوعات ونصوص تعكس ثقافة المتعلم، و تضمين تمارين تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين. وتضمين بيانات تعليمية تتماشى مع المعايير العالمية والتركيز على إدراج اختبارات لتقييم الكفاءة اللغوية السابقة للمتعلمين.

وتتم معالجة نقاط الضعف والقصور في المنهاج الحالي. والعمل على تطويره وتعديلاته بما يتماشى مع المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية من خلال عمليات التحليل بعد تجريبه وتقديره. اذ يجب منح المعلم والمجتمع دوراً فعالاً في عملية تطوير وبناء المنهاج وهذا لأنهم على اتصال مباشر مع عملية تنفيذ وتقييم المنهاج سواء في الغرفة الصفية او خارجها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- جبق، عثمان. (2017). تجربتي مع تدريس اللغة الإنجليزية في كلية المجتمع، مجلة الجمعية، السعودية لكليات المجتمع.
- حميد، وسام وخدادة، صلاح. (2019). بناء معيار أداء تدريسيي اللغة الانكليزية في الجامعة في ضوء معايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة TESOL ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة كلية العلوم الإنسانية، 44(4):210-227. استرجعت بتاريخ 12 نيسان 2024 من موقع <https://www.iasj.net/iasj/download/c75f61171db3ee5f>
- الحيلة، محمد (2012). تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخوالدة ، محمد . (2011). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، درا المسيرة للنشر والتوزيع
- الخوالدة، ناصر. (2014). تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية: الدليل والمرشد النظري والعملي والمعاينة، زمزم ناشرون وموزعون
- جمال الدين، نجوى والطوخى، هيثم والحربي، نايف. (2016). أهم الخبرات العالمية والإقليمية في مجال التنمية المهنية لقيادات مؤسسات التعليم العالي، العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 24(2):719-744.
- السرهيد، منى. (2022). تقويم كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين وفق معايير المجلس الأمريكي لتعلم اللغات الأجنبية (ACTFL). مجلة البحوث التربوية والنفسية، 74(19)، 167-182.
- سعاده، احمد و العميري، فهد. (2019). تقويم المناهج بين الاستراتيجيات والنماذج، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السعدي، سميرة. (2022). تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول ثانوي (Mc Grow Hill) في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL)، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 124(1):99-120.
- سليم، أحلام. (2021). مدى تضمين مناهج اللغة الإنجليزية لمرحلة التعليم الأساسية لمنظومة المعايير المقترحة، جامعة داهوك ، مجلة العلوم الإنسانية، 24 (1): 63-90.
- الشلبي، إبراهيم. (2010). المناهج : بنائها - تنفيذها - تقويمها- تطويرها باستخدام النتائج، دار الامل للنشر والتوزيع

- الشنيك، هبة . (2018). توصيات المجلس الأمريكي لتعلم اللغات الأجنبية (ACTFL). في تعليم مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية. استرجعت بتاريخ 16 اذار 2024 من 4a6e-4eed--<https://learning.aljazeera.net/en/blogger/pages/2da0d5d8aa2ff-f9f6278496fb>
- طعيمة، رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسلوبه، و استخدامه)، دار الفكر العربي للنشر
- الطنطاوي، عفت. (2015). المناهج (مفهومها-أسس بنائها-عناصرها- تنظيمها). مركز الكتاب للنشر
- محمد، عبدالله. (2012). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة للطباعة والنشر

المراجع الأجنبية:

- Al- Aqad , E. (2017). Evaluating Secondary Stage English for Palestine in Light of the American Council for the Teaching of Foreign Language (ACTFL) Standards. Unpublished MA Thesis, Islamic University, Gaza, Palestain.
- Al-Mazloum, Mohammed Z. R. (2007). Evaluating the Content of English for Palestine, Grade Ten Textbooks in the Light of Standards for Foreign Language Learning, Unpublished MA Thesis, The Islamic University of Gaza.
- American Council on the Teaching of Foreign Languages. (2012). ACTFL Proficiency Guidelines, retrieved 192024/3/, www.actfl.org
- Council of Europe. (2001). The Common European Framework, retrieved 182024/3/, from http://www.coe.int/t/dg4/linguistic/Source/Framework_E_N.pdf
- Kean, Jack Etal. (2001). Wisconsin's Model Academic Standards for Foreign Languages. Wisconsin Department of Public Instruction
- Khora, H. (2021). Evaluation of English for Palestine Textbooks and English Language Examination in Light of Common European Framework of References for Languages (CEFR). Journal of Education and Psychological Science, 5(24), 152 -175.

- La Marca, P, Redfield, P, Winter, & A, Despriet, L. (2000). State standards and state assessment systems: A guide to alignment. Washington, DC: Council of Chief State School Officers.
- Louisiana Department of Education. (2016). K-12 student standards for English language arts. Author.
- Mickley, B. (2005). Materials development, The Cambridge guide to teaching English to speakers of other languages. Cambridge, UK: Cambridge University Press. (pp. 6671-).